كتاب آداب المريض

٤١

(معهد إحياء المخطوطات العربية)

المكتبة الامبروزيانا D 532 II رقم الفيلم ٥

ورقم المخطوط فيها

اسم الكتاب آداب المريض

اسم المؤلف ابو محمد الحسن بن امير المؤمنين عز الدين بن الحسن (فوق السطر: امير المؤمنين)

تاريخ النسخ ١١٨٨ه

عدد الأوراق ١٢ المقاس

الملاحظات

كتاب اداب المريض

ما لزم مولانا امير المؤمنين

للعلامة الصادع بالحق

العالم الحسن ابن احمد بن

العالمين

ابي محمد

الحسن امير المؤمنين عز الدين الحسن بن امير المؤمنين

اعاد الله من بركاتهم اجمعين

والمولى للمريض

وما يتصل به من العقص

فيه موادين من الطاول والخصص وما يداوى به الهيص

من الرجوع الى الله [illegible] ص مستحريا ما يسمى

الجمع من الادل [illegible] والتخصيص

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اتصف بجميع صفات الكمال في ذاته عن صفات
النقص من جميع الجلال وتعالى عن أن تعتريه كرب
الأيام والليالي في حكمته على جميع خلقه بعدم
البقاء على حال والصلاة والسلام على سيدنا محمد
المصطفى وعلى آله في كل حال أما بعد فإنه لما كان
من الإنسان اكتساب قبل لقيه إلى الله بغير [illegible] وبين يديه
[illegible] والسرور هو [illegible] من سمع بتقوى لهذا كان
من سعادته أن يعرف كما جاء في الحديث الصحيح [illegible] إذا
[illegible] أحوج ما يكون إلى المغيث
والطهير [illegible] علمه أولا بد للنفس
في [illegible] وفقه وسدده
ولطف به لأنه على ما يشاء قدير إذا ما يتعلق
بالمريض والمرض والعيش وما يتعلق بها [illegible]
في [illegible] ذلك الحال المرض [illegible] ذكرته
في [illegible] الآداب في ثلاثة أبواب ولم [illegible] في السفح
والحرير [illegible] الله [illegible] الله [illegible]
[illegible] أسأل الله [illegible]
فيه [illegible]
[illegible] وهو في الآداب المتعلقة
بالمريض اعلم أنه [illegible] ويسن للمريض [illegible]
المواظبة والمحافظة على ما نذكره في هذا الباب

من

من الوصايا الحسنة والآداب المستندة إلى [illegible] السنة
والكتاب [illegible] وصور [illegible] الوصية
[illegible] العلية [illegible] الله تعالى
[illegible] جملة [illegible]
[illegible] وذكر كثيرا مما جاء من الأدلة في أكثر المواضع
[illegible] لكن [illegible] الله [illegible]
[illegible] الصبر [illegible]
[illegible] والخشوع [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] الله [illegible]
[illegible] صلى الله عليه
وسلم أنه قال [illegible] يا رسول الله ادع
الله [illegible] دعوت الله [illegible]
[illegible] ولا [illegible]
[illegible] الموت [illegible]
[illegible] الموت [illegible]
لكن إذا [illegible] الدعاء المأثور اللهم أحيني
ما كانت الحياة خيرا لي [illegible] إذا كانت الوفاة خيرا لي
[illegible] لقاء الله [illegible] كراهة اللقاء
[illegible] قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن
كره لقاء الله كره الله لقاءه [illegible]

ما يوازي الاوراد بعد دوام قوله بداود واما بالدليل على
الدوام [illegible] ولا بداود الحرام فصل من الاعمال
المأثورة والاذكار التي توجه المواضعة عليها في
تلك الحال ان الاستمرار ان توجه وجهه وهو طاهر
او حسنه الادنى نحو الكعبة فانه سيدوم في سماع حق من
هو بصدد النقلة والرحلة وان بعث المعوذات فيها
ويده ثم يمسح بها وجهه وراسه وما استطاع من جسده
وان يكون نفسه هو العبد [illegible] ما الله الاحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد من
ما اجتنب فصل ومعلوم [illegible] نحو اليه [illegible]
انما هو فيه [illegible] وبيته [illegible] ساعاته
هو بصدد الارتحال والمفارقة للدنيا واهلها
والانتقال فيشهد [illegible] عن الاعمال [illegible] الانابة
الى التوحيد والاعمال [illegible] الى رد الحقوق الى اهلها
[illegible] والاستحلال من الزوجة
والوالدين والاصحاب والعيال في [illegible]
معاملة او تعلق ولو في بعض الاحوال [illegible]
من بعد [illegible] واما [illegible] في تلك الحال
وبان [illegible] وامره على ما في هذا الكتاب من الاحوال
والاعمال [illegible] التوبة والاستغفار [illegible]
[illegible] من الاوراد [illegible] الاطلاع [illegible]
الاعضاء فصل [illegible] في المحافظة على

الصلوات

الصلوات واحسان [illegible] وغير ذلك من وصايا الدين
[illegible] المتفرق امامه والبسا [illegible] ذلك والقاعد
[illegible] الصالح [illegible] او [illegible] اليه
[illegible] من الدنيا والساعد [illegible] لا [illegible]
الى [illegible] العد والحق [illegible]
على تلاوة القرآن وملازمة الاذكار [illegible]
ذلك [illegible] ساعات الليل والنهار لا سيما سورة يس
وسورة الاخلاص وغيرها من اوراد الاذكار والخواص
[illegible] ان [illegible] السعي [illegible] الخلاص [illegible]
الاعلام ولا [illegible] فرع في الاثر
عن [illegible] تفضيل
سورة [illegible] في [illegible]
الموت لم [illegible] ملك الموت روحه حتى
[illegible] رضوان [illegible] الجنة
[illegible] ملك الموت روحه
وهو [illegible] الى [illegible] من [illegible] الانبيا
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم قال
[illegible] الى [illegible]
من قال لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله وحده
لا اله الا الله لا شريك له لا اله الا الله له الملك وله الحمد

لا إله إلا الله وأحوال من الأمان في مرضه ما ليس
بعده الناس [illegible] صلى الله عليه أنه قال
لا إله إلا الله [illegible] إني كنت من الظالمين أيما مسلم دعا
بها في مرضه أربعين مرة فمات في مرضه ذلك أعطي أجر
شهيد وإن برأ برأ وقد غفر له جميع ذنوبه
وحسن الظن بالله [illegible] فهذا أنه [illegible]
في ملمات العلم الكبير وأنه عند الله وابن [illegible]
أمته ما [illegible] يده ولا [illegible] العفو والتجاوز والصفح
الأمر عنده وأن الله [illegible] عذابه ولا [illegible]
أحد لا [illegible] وسلى [illegible] الآيات
والأخبار الواردة في الرجاء وهو [illegible]
فيها [illegible] العاملين وأما [illegible]
المتقين [illegible] ما دام [illegible]
الخصوم [illegible]
أما [illegible] مع ذلك [illegible]
كان له من الأيام [illegible] أن غلب عليه
[illegible] أحسن
الخوف والرجاء إذا احتضر وأجود منهما [illegible]
أنه صلعم دخل على بعض أصحابه وهو في
الموت فقال كيف تجدك قال أرجو الله وأخاف ذنوبي
فقال صلعم لا يجتمعان في قلب عبد مؤمن في هذا الموطن
إلا أعطاه الله ما يرجو وأمنه مما يخاف

فأما

فمن [illegible] ما [illegible] أهله وأركان [illegible] القلب
والإخلاص [illegible] لا [illegible] الإخلاص بل
[illegible] اعتصام [illegible] الأمر [illegible]
والداعي إليها والحاث من النفس وشياطين الجن
والإنس عليها وأن [illegible] الشيطان من أهل الرياء والمكر
وأرباب [illegible] العالم المخلص
[illegible] العمل الصالح [illegible] وسؤال [illegible]
أن [illegible] أعمال الصالحات
[illegible] لا يدرك وهو [illegible]
[illegible] أعمالكم [illegible]
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم [illegible] العمل
[illegible] والمخلص على خطر
عظيم [illegible] العمل [illegible]
هذا الحديث [illegible] عن الرسول
فصل
[illegible] المؤمن من [illegible]
[illegible] ما [illegible]
[illegible] سكرات الموت لأن رسول
الله صلعم [illegible] وعوض
فصل
[illegible] آخر كلامه لا إله إلا الله لقوله صلعم
من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة
الباب الثاني وهو فيما يتعلق
بالمريض وما [illegible] من [illegible] الأحوال [illegible]

فيذكر احواله من النقص وما يتصل به اولا فاولا الى ان
يواري بين اطباق الحصى فيعود فيذكر ما يذكر الله ويرد
في تلك الحال الحث عليه والتحريض فيبدا فيه الغرض
المهم الواحد مطلقا فيه المندوب هذا في الغالب
وكيف طال وما عن ذكر فيه الغسل لسنا فجاريا عن ذكر
ما كان واجبا صحيحا بناء على طهور وعن ادائه صحيحا
حتى قول على من يرجى اجابته ولا يسعى بما يفعله
ان استطاع ذلك شرحا ما سعفته بالمرام فيتصل
على ذكر ما يليق بالمقام ولم ارد التحقيق عن الاستقصا
والاحاطة بما يحتاج اليه في النادر والاحصا بل انه
مل بما نقط على ما ذكرناه ويوضح الذي في حو الخواص
كالا لحقني بالفاظ الدرر عن فهم البعض المفهوم من
العوام **فصل** فيمن له ادب وجوهه وادب
المرض على ما سيذكر في هذا الباب والحدث
فمن حار ما فيه فقد جاء بعضا [illegible] هو ماس
مرض واجب فحروب في نوائبه ليس يعارب
وخرق بقصد الاخر في الله لا [illegible] هذا او حق
الا بما عدونا اجابت فصل عن الى الدرج الولد والصالح
والصاحب **فصل** لا تستعجله من يعجز الى
ملازمته لاعانته وبما شرته فيما يرا
عليه في ذلك المرض محتاجا بما يوجعه ويعرض
منعا له وينكر امره ما [illegible] ولا عن [illegible] جا بعدم

او معصرا ما به في تلك الحال معرض للكسل والاهمال
والغفلة عن اصبه شعره والاعمال فليسهه
موفق على ما اهمله ويحثه على ما انسيه واعمله
معاونته له على البر والتقوى من يصبر باقي ويسقط
من حلول تلك البلوى فانه بذلك يحوز الاجر الكبير
ويفوز بالثواب الكثير ويستجلب اعانة الله اللطيف
الخبير لقول نبينا البشير النذير والله في عون العبد
ما كان العبد في عون اخيه او كما قال هذا على
سبيل الاجمال والعموم وسنوضحه اشهر من بات
على علم ولا معنى لا نذكرها هنا ونقتصر على ما سنعيد
ذلك بسبب ما يضمنه ذلك معرفا بعض ما
اهم عليه من المسائل **فصل** ويستحب ان يدخل
عليه ويدنو منه ويقف لديه و كذا عن
من قصد عيادته ويسال الله تعالى ان يضع يده على
جبهته او على اخر يده لا باس كفارة وطهور
ان شاء الله اللهم رب الناس اذهب الباس
اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر
سقما ويقول سبع مرات اسال الله العظيم رب العرش
العظيم ان يشفيك ويعافيك ويقول اسال الله
يشفيك ويعود بكرة وعشيا كما ان في ذلك وحسبك ان تحده
اجله **ويبشره** بالعافية ويطيب نفسه فقال
صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم على مريض فنفسوا له
في اجله فان ذلك لا يرد شيئا ويطيب نفسه ويبال

عما يشتهيه ثم يعين بفضله ويداب فيه عنه صلعم
انه دخل على رجل يعوده فقال هل تشتهي شيا تشتهي
كعكا قال نعم فطلبه له ولا يكره على الشراب والطعام
لقول نبينا عليه الصلوة والسلم لا تكرهوا مرضاكم على
الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم
ويلتمس دعاه كلما دخل اليه لقول نبينا صلى الله عليه
اذا دخلت على مريض فمره فليدع لك فان دعاه
كدعا الملائكة **فصل** فان اماله الله عز وجل وفسح
له في الاجل توجه الوعظ له والتذكير والحث على الوفا
بما عهد عليه من مجانبة المعصية وملازمة ما يرضي
العلي الكبير فان من الغرم الوفا بالعهود والتمام في
العقود لاسيما في حق الاعمال والجود فانه لا يغفل
عن من تركها وكان امره مفعولا قال تعالى واوفوا بالعهد
ان العهد كان مسولا وعن خوات بن جبير قال مرضت فعادني
رسول الله صلعم قال اصح الجسم يا خوات قلت وجسمك يا رسول
الله قال فف لله بما وعدته قلت ما وعدت الله عز وجل
شيا قال انه ليس من عبد مرض الا احدث لله عز وجل
خيرا ففِ لله بما وعدته **فصل** وان ما حوكه
وادنى رحيله واروحه الى القبلة وهو مستقبل
للقبلة وجهه النهار لديه قال صلعم وقد دخل على
مريض نحو دسمه وجهوه للقبلة فانكم ان تفعلوا ذلك
اقبلت عليه الملائكة وان يعقل من حضر كلامه فلا
اله الا الله لعله من خير بلطف رفق يعافه

ان يردها

ان يردها للنفس واذا اما العاجرة لم تعدها عليه حتى
يتكلم بكلام **فصل** ومتى مات المريض فرع من لديه
الى تغميض عينيه يسمي عند ما تسلمه وقال ان النفس
تتبع الروح ويقول المغمض حينئذ بسم الله وعلى ملة
رسول الله ثم يدعو له بما ورد به الاثر عن سيد البشر
اللهم اغفر لفلان وارفع درجته في المهديين
واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب
العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه ويحمد الله وليقل
مسترجعا انا بالله كما يفعله الجهلة ويسترجع انا لله
وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسبت مصيبتي ماجرني
فيها وابدلني بها خيرا منها ويقرا عليه سورة يس
لقوله صلعم اقرءوا يس على موتاكم وقوله صلى الله عليه وسلم
من عبد اذا نزل به الموت سورة يس نزل بكل حرف
منها عشرة املاك يقومون بين يديه صفوفا يصلون عليه
ويستغفرون له ويشهدون غسله ويشيعون جنازته
ويصلون عليه ويشهدون دفنه وقوله صلعم في القران
سورة تشفع لقارئها ويغفر لمستمعها الا وهي سورة يس
ويلين من بعد التغميض كل مفصل منه بالمد والتغمير
والتقبض لئلا ييبس فيعسر غسله وتغسيله ويربط
من تحته الى رمته لئلا ينفتح فوه ويعرقه عريضة لئلا
ينقطع جلده ويوضع على بطنه ما يمنع النفخ من حديد او حجر
ويرفع على سرير ونحوه لئلا يسرع تغيره ويسدل
ثيابه الا الاعلى بحاشية ولا يقول احد عنده الا
خيرا لقوله صلعم اذا حضرتم الميت او المريض فقولوا خيرا

فان الملائكة يؤمنون على دعائكم **فصل** اذا تيقن موته
بظهور دلائله وامارته من استرخاء القدمين وميل الانف
وانخلاع الكف وغير ذلك من علامات الموت فليبادر بتجهيزه فورا
فان في البدار به تكريما له واجرا قال صلى الله عليه وسلم ثلاث لا تؤخر
الاناة فيهن الصلاة والجنازة والايم اذا حضر كفؤها وقال
صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لجيفة مسلم ان تبقى بين ظهراني اهله ثم يحمل
بعد ذلك الى موضع ستر لغسله فيوضع على لوح او نحوه
مجرد من فضل ثيابه مستقبلا مستلقيا على ظهره
ولا يحضره من يستغنى عنه **ويكفي** الغاسل لغسله عدل
من جنسه ولو من غير محرمه او [illegible] حال الوطء كالمراة
مع زوجها والمملوكة [illegible] مع سيدها ثم محرمه
بالذكر بالانثى والصب على العورة مستورة ومن غير لمس
لها ولو مع حائل **ويجب** لا يحرم بالصب على جميعه مستورا
اذا كان [illegible] على الميت من [illegible] والا يمم لمس
المماس في التيمم [illegible] العسل [illegible] طفل
او طفلة لا تشتهى [illegible] ويكره [illegible] الحائض
الا لعدم غيرهما [illegible] الجنب لعدم **فصل** تجريده
الغاسل من ثيابه [illegible] السطح [illegible] عورته وجوبا
[illegible]
[illegible]
[illegible] الطهارة [illegible]
الغسل [illegible]
[illegible] لغسل العورة [illegible]
حائل الوطء [illegible] العورة [illegible]

مهر الانخور لدفع الاخبثة كذا بعده ثم يوضيه وضوء الصلاة
كالجنب منقصا من فوقه والطهارة [illegible]
في اسنانه لازالة ما فيها ثم يغسل راسه ثم لحيته بالماء
والحرض لا باس بالتراب والسدر بدله ان فقد وكذلك
سائر جسده [illegible] ثم يغسل شقه الايمن من صفحة عنقه الى
ساقه ويقلبه على جنبه الايسر ثم يباشره كذلك
ويقلبه على جنبه الايمن ثم يغسله بالماء وهذه هي
الاولى لا يجب سواها ولو جنبا او نحوه ثم ثانية بالماء
بعد ان يغسله بالسدر مع الماء ثم الثالثة بالماء
[illegible] الكافور ان لم يكن محرما
وان [illegible] ويكره [illegible]
الميت الا لشدة برد او وسخ **وندب** [illegible]
الطهارة [illegible] ما خرج من وجهه بغسل
[illegible]
[illegible] الواجب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الغاسل [illegible]
من الاستتار [illegible] ذلك
والطهارة [illegible] ذلك [illegible]
ان يكون [illegible] عسل
[illegible] ذكروا
محاسن [illegible] والمبتدع وان
كان [illegible] العام [illegible]

مما ان يكفنه غير الامام بثيابه ولا يغسل شهيد
معترك قتل في معركة الكفار لقوله صلعم زملوا اخيد حلومهم
بكلومهم ودمائهم فانهم يبعثون يوم القيامة وأوداجهم تشخب دما
ثم يكفن في ثيابه ان طاهرا وسائر جسده بالة لتستر عورته
وان نعدم فيها اكثر من محو ثم يزاد ويغسل محوبا ما او حرمه
من زيادة القدر والعدد بما لم يجاوز الثلث ويكره المغالاة
فيه لانه مما يذهب الى البلاء مسايا لتسحق الحلل كفعل ابي بكر
المسن لقوله صلعم ولحفن لنفسه وان يكون اشهر لبس حليها
من يلبس فيها ويلا والرجل بلا مه حمرود رجال يكفنه
صلعم والمراه حسبها ازار وخمار وبلا مه دروح لانها احرمت
ان تكفن بسدلم كلفوم في ذلك يخاطبوا كلها وترسا اولاد
الاوسع الاحلا يجعلها في حرم المحرم يحنط فيها وهو اسم
جامع للطيب الذريره والكافور واما الورد ولا يكره المسك
اذ حنطه من رسول الله صلعم واذا نوع بوب المسيت وضع على
الاكفان طيب لتشد بها ساجده وطلب جل وطرمجلسه
في ساحته الكبير والمحمر الا بين العينين والدبر وقولجاته
ان كانت ادلا يومن خروج ريح كريهه ثم يلبس الثياب واحدا
واحدا مشدنا بالايمن سرنيطار اراعلبه الاسر حاشية اكثر
المصلح الراس والبانع الوجه وفضله الرجلين الى
الطهر يسدل الاكفان عن قبله [illegible] ولا يغطى راس
المحرم والشهيد يكفن في كل ما قبل فيه الا ما لا يكفن جنسه
كالة الحرب والخود ويطلعا والسراويل والفرو ان لم يصلهما
دم والزيادة عليه سنة ولا يكفن حيال عسله
ويكفنه من الحرمات بما الرعا الميت ولا يصعقان كان ورد
ذلك في صحيح الاخبار عن علي الى الله مسلما حمد عمر هذا المال
[illegible]

ثم يحمل محويا فاتمل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ويكره
ان يحمل على سرير او نحوه بغطا سوف فانه يحف التجارة لا يغطا
السرير حال كيف يكن وان يجعل صحه على نعش المراه وان يدل
من يحمله يعدم امامه ثم يوخر ثم يقدم الايسر من مؤخره ووجها
للعمل المتحامل الحامل راسه خارج العمود لا بين العمودين
منقلا في اربع السرير ونحوه كنو سطى السرير بالجنازه
بين المشي والخبب مع السكوت في الحال والتكبير وتسبيح العازع
معها خلفها الا امامها مستعملا احقوقهم ولاسيما
منفكرين فيما سيقدم غلبه الميت مرتجعين عن هذا المال
عازمين ان هذا لم علمه ذلك الحال
رفع الصوت والاعلان بالذكر او تلاوة القران ونحوه
النساء واستصحاب المجمره والقعود قبل وضعها وكذا
الصيام قبل فيها و ... الامدان بالاجماع لقوله صلعم
الا ادنعو عن راي قبر احد بيا ثم يصلي على
الشهيد من يغسل غير شهيد وقت يكره والاولى
بالامامة الامام ووليه ثم الاقرب فالاقرب من
العصبة الادنى الاب او لين الابن ثم الجد والجبر وبعلم
فجاز فيعاد ان لم يادن الاولى فيجعل الجماعة بلسه
صفوف لقوله صلعم من صلى عليه ثلثه صفوف فقد اوجب
اي حسنه الجنه الامام سره الرجل
وسط المراه ووضعها الصلام والسنه وجهين يكبر ان يسلم
والتعوذ والتوجه مسنوعان فيها وقيل بعد المكبره
الاولى ناسون كلا الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيى ويميت وهو حي دائم لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء

ثم يكبر الثالثة ويقول ما شاء اللهم صل على محمد
عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك وعلى أهل بيته الطيبين
الطاهرين الذين أذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا
كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ثم يكبر
الرابعة ويقول إن شاء الله اللهم صل على ملائكتك
المقربين اللهم شرف بنيانهم وعظم برهانهم اللهم صل على أنبيائك
المرسلين اللهم ألحقنا بهم ولا تفرق بيننا وبينهم اللهم
شفع نبيك في أمته واجعلنا ممن تشفع فيهم اللهم
اجعلنا في زمرته وأدخلنا في شفاعته وأحينا ما أحييتنا
[illegible] ثم [illegible] يكبر الرابعة ويقول سبحان من
سبحت له السموات والأرضون سبحان من سبحت له الأعمال سبحانه
وتعالى اللهم هذا عبدك وابن عبدك وقد صار إليك وقد
أتاك مستشفعا بك [illegible] المغفرة فاغفر له ذنوبه
وتجاوز عن سيئاته وألحقه بنبيه صلى الله عليه وسلم اللهم وسع عليه
قبره وفسح له في قبره وارحمه بعفوك ورحمتك يا أرحم الراحمين
يا أكرم الأكرمين اللهم أدخله في [illegible] الأسعداء [illegible]
ولا تسلط عليه [illegible] واجعل خير أعماله خواتمها وخير أيامه
يوم يلقاك ثم يكبر الخامسة ويسلم ويحاذي [illegible] عند التكبير
ثم يدعو [illegible] الأموات [illegible] عند [illegible]
[illegible] السؤال [illegible] الأموات [illegible] على الجنة
مستقبلا [illegible] لقوله صلى الله عليه وسلم أو [illegible]
واحتجوا [illegible] لقوله صلى الله عليه وسلم [illegible] وكشف [illegible]
[illegible] لقوله صلى الله عليه وسلم [illegible] شاء

له من [illegible] بادئا بالرجال [illegible] من جهة رجليه [illegible]
[illegible] المرأة حتى [illegible] والأقرب أولى من الأقرب
والزوج أولى من الأب [illegible] الابن [illegible] والمحرم
فصل [illegible] الرجال والنساء [illegible] مع الحابل
الواسع [illegible] صلى الله عليه وسلم فإذا [illegible]
بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله اللهم إنه
إليك [illegible] وأهله وأحبابه وأخوانه [illegible]
[illegible] من سعة الدنيا [illegible] إلى ظلمة
القبر [illegible] إلى [illegible]
وإن [illegible] عن عذابه
وهو فقير إلى رحمتك اللهم [illegible] حسنته واغفر
سيئته وأعذه من [illegible] القبر واجمع له برحمتك الأمن
[illegible] اللهم [illegible]
[illegible] وعليه
[illegible] ورحمتك يا أرحم الراحمين [illegible]
[illegible] العمود [illegible]
[illegible] الحروف
[illegible]
[illegible] مع الأولى [illegible]
ومع الثانية [illegible] مع الثالثة [illegible]
[illegible] الزيادة على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على الفضلة
[illegible]

الدعوا امر كبيره صلى و الدرسح لمن سح فيهم وارهبهم والوس
لامره صلى يوشر فيه المطلبي وان يوصي عهده ونعلد
الفراع فذكر ما يتخر حزوتره ويسم الجهلا ان يفعل ذلك كما
عليه العامه من الناس فانه بدعه وكل بدعه ضلاله
ادليس فيه شي من ذلك الا الناس والقاعدون يسعلون
بلاوه القران والدعوه وكلمه تحسن وبالدعا لانبت والاستغفار
فقد وردج صحيح الاثار عن بعض الصحابه انه كان اذا
فرغ من دفن الميت وقف على القبر ومن الاخيار واسالوا له
التثبيت فانه الان يسال ولا باس بالوعظ للعامه من ذكر حكايات
اهل الخير واحوال الصالحين واما التلقين فقد نص على استحبابه
جماعه من المحدثين فانه لا باس به فقد روى عن النبي صلى
الله عليه وسلم وعلى اله الطيبين الطاهرين انه قال
اذا مات احدكم من اخوانكم فسويتم التراب على قبره فليقم احدكم
على راس قبره وليقل يا فلان بن فلانه فانه يسمعه ولا يجيبه
ثم ليقل يا فلان بن فلانه الثانيه فانه يستوي قاعدا ثم
ليقل يا فلان بن فلانه فانه يقول ارشدنا رحمك الله ولكن
لا تشعرون فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهاده ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وان الجنه حق والنار حق وان الساعه اتيه لا ريب فيها وان
الله يبعث من في القبور وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالكعبه قبله وبالقران اماما
وبالمسلمين اخوانا ربي الله لا اله الا هو وهو رب العرش

التعليم الباب الثالث وهو في اداب حسنه وصايف
مستحسنه من سنه في المجالس مما يتبع من الاداب مستخرجه
من صحيح السنه ومحكم الكتاب لا يرضى باضاعتها اولوا العقول
والالباب من جمله ذلك حفظ اللسان في الاكتساب والحفظ لعظيم
الاجر والثواب او العقاب من وبال العقاب فيما يكره الله
وتعظيم ذلك من صحيح القول وتعلمه في سلوك المنهج المستقيم ان
يسمع لما فيها ويستمع لما بالله من بدع اهل الجهل ويتقوى
دائما فيما يسد ويحرك مجالس المتقين ويورث مبادرة الى اداب
القران عن شبع الى سبيل الشيطان قال الله تعالى
الجنه والنار ذكر العقول لعرس المنافع والمضار
وحصل لسامعه الاحسان من اخبار الجنه جار المنى
وما روي من اخبار النار تذكر على ما فوت في اختيار رسول الله
لذات ما فرضه وعلمنا بذلك عن اصحاب الارسيه
النعرسه التي هي من اهل البيت مدويه في الحث على
فصل
الرجوع الى الله لحفظه المنوبه لسعلل الجور او لبد هب
باشره قال صلى الله عليه وسلم من عمر امسا ما كان له عمل اجره يسدد
فهل كمال الدين بالسليم اتيا ما عاقوا وسابق المقام من احسن
ما فعل في ذلك فيستمع ان الامام يسوّا وصال كل اصحابه عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه عندا فقد نص احسانه
ان الله ما احد اولى له ما اعطى وكل شي عنده باجل مسمى
وهذا الحديث من جوامع الكلم وبتامله بذل على جوامع الطلب
الكلم وكذلك حديث الحمى فيه في رسول الله صلى الله عليه ان الله
عدا عن كل شيء وذلك مما لم يكن لنا نعلمها من ذكر فاتكم
فان الله فعوا وانما هو قال جوابا ان المصاب من حرم الثواب
وكذا ما عاد به بعض الا رياس من بعضها الادبار الى اهل الحاسب

واعظم الثواب فقد سرور وحرمان اجر فكيف اذا اجتمعا
مع اكتساب وزر الهمنا الله عند المصائب صبرا واجرا
لنا بالصبر اجرا وبدعوله ولمنه عظم الله اجركم
واحسن عزاكم وغفر لميتكم وان يجمع اهل الميت يسعدونهم
المعزون كما يفعله العوام الذين هم كالانعام بل يفعل ا
منهم لشانه ويدعون المعزين الى مكانه وان يعزى غير
البادح بعد ثلاثة ايام هكذا ويغسل نسا عليهم لقدوم
بل يتوجه الى اهله من الاقارب والجيران الاجانب
اتخاذ طعام لاهله ويعتنى بما يصلحه ويحمله ويتولى امرا
جاعلين عليه اذ لما قال صلى الله عليه وسلم اصنعوا لآل جعفر
لآل جعفر طعاما ولتمد اهله واقاربه الصبر
على ما ابتلوا به من فقده سعارا والشكر لله على ما اعطاه
وحكم به من نعم حسنة ودنيا اما دينا ما دار السعة والكتاب
المتضمن للحث على الصبر والاحتساب وترجع الى مولى الكريم
الوهاب انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وليستعينوا
على ذلك بالالتجاء الى الله واكمال الصلاة فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة وعن
رضي الله عنهما نعى اليه اخوه قثم
وهو في سفر فاسترجع وتنحى عن الطريق وصلى ركعتين
اطال فيهما الجلوس ثم قام يمشي الى راحلته وهو يتلو
واستعينوا بالصبر والصلاة وورد عنه صلى الله
قال الموت فزع فاذا بلغ احدكم وفاة اخيه فليقل انا لله
وانا اليه راجعون وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم اكتبه عندك
من المحسنين واجعل كتابه في عليين واخلفه في اهله

في الغابرين لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده ولتجتنبوا
الحروب المحدثة في العمل الذي يحرم ولا يجدي فلا يتركوا اسبابا
كانوا يصنعونه ويعملون ولا يفعلوا لاجل ذلك سابقه
ما كانوا يفعلون بل كانت ما كان يعملونه لا كما ان
ما الحسن والدعية اشد من الحسن وعند الله حسنة
ما هي البدعة وامرها فكسر من غريبه فذكروا ما شرع
حزم الرجل من صبره فاجمعوا انه اذا نزل شيئا كان تصعده
فقد خرج ما يحد ركن الحدود من الاجداد واتخاذ الاطعمة
للناس وما لا يستعد ادوخمش الوجوه وشق الجيوب
ولطم الخدود والاصوات ويحل الشعور ونشر الشعور ونحو
ذلك من المنكرات مما سببه الطهار للجزع والحزن فعل
المناحات فان ذلك من اعمال الجاهلية وهدم القواعد
الدينية ومحظور باجماع الامة المحمدية وكان جمعي
العاس ان باسه من الناس الا الجهل دون الا كناس
والعوام الذين هم كالانعام دون ارباب المعرفة بالحلال
والحرام واسما الطلبة الاعلام ولكن لبشرى السلطان
في البدع حتى اشتركوا في عصابات الرعاع ان يكسوا
وارتكبوا احجم ضار السامحة عند الجمع من اهل الوجاهات
بل من اصحابه على صفاتها اكثر من جمع الطلبات فضلا عن العوام
لا يحدث ولا امام من الذين ... وكانوا ايطلبون للعزاء
كان ينبغي ما نطهر ويرجى الشفقة وترويه حول الناس
لتعدي الجمعة والمقه اذا لم يرجعوا الى حكم وامر ولي
السلطان بان يطهر وانجيهم ان لا يعولوا ويفعلوا اما
يعود بالعز الله مالك في عز رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فكيف يحمل على انه من اوصى به
واحيانه من لا يسمعه عن لسان حال عذابه والمراد
بالبكاء المحرم ما كان مع صوت لا مجرد دمع العين فانه صح
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ذات يوم وقد بكى عند موت بعض
من اصحابه لصحابته الا تسمعون ان الله لا يعذب
بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا او يرحم واشار
الى لسانه فصل ويكره وطء القبر والقعود والنوم عليه
والنوم فوقه وكذلك انه صلى الله عليه وسلم قال لا تقعدوا على
القبور ولنبشه وامرنا القبر من بكرامة سكنى حرمة عليه
القبور وكذا ان ادركت عنده محظورا اما حرمه الشرع من لطم
بنايه او اثابة به ورفع فصل ويراعى حرمة واحد ما بقيه
واحبائه واصحابه من اصحابه وحفظانه وانسابه
وجلسائه وحرمة من اهل ولاية بعد صح عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه ان كان من اهل البر
والصلاح اكتساب الحسنات والبعد عن السيئات روى
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان اعمالكم تعرض على موتاكم فيسرون بصالحها
ويساوون بسيئها فصل ويتعاهده اقاربه واحباؤه
واخوانه في الله واصحابه في اكثر الاوقات سيما اوقات
الاجابات بالبر والصلاة والتضرع الى رب الارض والسموات
ان يعفو عن ظلم حسنته وسيئه ما كان من حوبه وخطيئه
بالعفو ومغفرته والتجاوز عن سيئته وان ينزل عليه
سابغ رحمته وسكينته بفسيح جنته ولا يسوه
لطول الامد فيسهون ذكره الا الدعاء بما يجب

مواصلين

مواصلين على زيارة قبره حيث ساعين على مواصلته وبره غير
معطلين لحضور امره بعد فقد روي عنه صلى الله عليه وسلم آنس ما يكون الميت
في قبره اذا زاره من كان يحبه في الدنيا والنكول المعاني على ملك
الحال بعد زيارة القبور والزائرين على طهور وزيد به الامر
حا عن سيد البشر صلى الله عليه وعلى اله السادة الغرر
السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم
الله المستقدمين منا ومنكم والمستأخرين وانا ان شاء
الله بكم لاحقون انتم لنا فرط ونحن لكم تبع نسأل الله لنا ولكم
العافية اللهم رب الارواح الفانية والاجساد
البالية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة
ادخل اللهم عليهم روحا منك وسلاما منا اللهم لا
تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم ويستحب للزائر الاكثار من
قراءة القرآن سيما سورة يس والاذكار والدعاء لاهل تلك
المقبرة ولسائر الموتى من المسلمين اجمعين فائدة
عليه افضل الصلاة والسلام وقد تم ما اردناه ووقع
مع رقم ما اقتفاه وجمعناه من هذه الوصايا والاداب
المعرفة في ملتنا ابواب والله المسؤول بحرمة الكتاب
ذا الوسوس في الوصي السؤال المحمود والمسؤول ان يجعله
واختياره لي خالصا لوجهه انه ولي كل فضل ومولية
ومسبل كل من يشد به ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

٤١

(معهد أحياء المخطوطات العربية)

المكتبة الامبروزيانا — D 532 II — رقم الفيلم ٥

ورقم المخطوط فيها

اسم الكتاب آداب المرتضى

[أمير المؤمنين]

اسم المؤلف ابو محمد الحسن بن امير المؤمنين عز الدين بن الحسن

تاريخ النسخ ١٠٦٣هـ

عدد الأوراق ١٢ المقاس

الملاحظات

النهاية